

## مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. فائزة محمد جاسم  
المديرية العامة لتربية الديوانية

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي) و الصف (رابع ، سادس) وقد بنت الباحثة مقياس مفهوم الذات المكون من (36 فقرة) موزعة على اربعة ابعاد (البعد الاكاديمي ، البعد الاجتماعي ، بعد الثقة بالنفس ، البعد الجسمي) وأجرت متطلبات الصدق و الثبات على الأداة وتم توزيعها على (100) طالب وطالبة من المدارس الإعدادية في تربية الديوانية في للعام الدراسي (2020-2021) و بعد أن حلت البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مفهوم ذات إيجابي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي ، ادبي) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الصف (رابع ، سادس) و قد قدمت الباحثة عدد من الاستنتاجات والمقترحات و التوصيات.

الكلمات المفتاحية : مفهوم ، الذات ، طلبة ، الإعدادية

## Self-concept of preparatory stage students

Assist.L. Faiza Mohammed Jasim

General Directorate of Al-Diwaniyah Education

### Abstract

The current research aims to identify the self-concept of middle school students and according to the variable of specialization (scientific, literary) and grade (fourth, sixth). After self-confidence, physical dimension) and conducted the requirements of honesty and stability on the tool and were distributed to (100) male and female students from middle schools in Al-Diwaniyah education in the academic year (2020-2021). The middle schools have a positive concept, and there are no statistically significant differences according to the variable of specialization (scientific, literary) and there are no statistically significant differences according to the grade variable (fourth, sixth), and the researcher has presented a number of conclusions, suggestions and recommendations.

**Keywords:** concept, self, students, middle school

## الفصل الاول

### مقدمة البحث

يلعب مفهوم الذات دورًا محوريًا في حياة الإنسان لأنه دافع أساسي لسلوك الفرد و اتجاهاته والقدرة على التوافق مع الذات والآخرين. و لهذا السبب ، تأثر مفهوم الذات بشكل كبير بالخبرة أو التجربة الحياتية ، و لأن الأطفال لا يستطيعون مراقبة أنفسهم بموضوعية ، ولا يمكنهم إجراء مقارنات موضوعية بينه وبين

الأطفال الآخرين من نفس العمر ، لذلك فهو يعتمد إلى حد كبير على تفاعل الآخرين للحصول على البراهين و الأدلة لقيمتهم وإنجازاته. كما أن مفهوم الذات له أهميته القصوى في الدراسات الشخصية فهو نبأ الدارسين بألوان المعتقدات و الدوافع و الاضطرابات السلوكية و سوء التوافق ، عليه تتضح الأهمية لدراسة الفرد و تفاعله مع الآخرين و ذلك لتنمية مفهوم ذات إيجابي و مفهوم مرتفع للذات. (مخيمر، 1979 : 99)

فهناك عوامل عديدة لها أثر في فهم الذات لدى الأفراد، ومن أكثر هذه العوامل أهمية الأهل والأقران، وكذلك الأساليب التي يستخدمها الأهل في التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب ومدح وذم، ومفهوم الذات هو نتاج لما يمر به الفرد من تجارب وخبرات، وحسب أريكسون فإن الشباب خلال تحقيقهم لذواتهم يواجهون العديد من العقبات التي قد ينجحون بتخطيها أو لا، ولا بد للفرد من معرفة نواحي الضعف والقوة لديه حتى يكون قادرة على فهم ذاته، وتمتع الفرد بالصحة النفسية يتطلب قدرة من الاتزان العاطفي، والتكيف الاجتماعي، والقدرة على التكيف مع متغيرات البيئة، وطريقة الفرد في تفسيره لما يتعرض له من خلال تفاعله مع بيئته التي لها أثر ودور مهم في تمتعه بالصحة النفسية (بركات، 2008: 223).

وحتى نستطيع إدراك ذاتنا فيجب أن نعتبرها مجموعة من الأهداف والقيم، حيث إن بعض المفاهيم مثل الطموح، والغرور، والغيرة، والذنب، وغيرها من المفاهيم، إذا ادركناها بشكل منفصل عن الذات، فإن معناها يتعقد، فنظام القيم والاتجاهات قد بني حول عدد من المواقف الهادفة والقادرة على إثارة الشعور إما باحترام الذات أو التقليل من شأنها. (عدس و توق، 2005: 36)

### مشكلة البحث:

تتكون حياة الإنسان من عدة عناصر متداخلة ومتشابكة فيما بينها تؤثر جميعها على العنصر الواحد ويؤثر العنصر الواحد على الكل ، مما يميز حياة الإنسان عن باقي الكائنات والمخلوقات في الكون ويمنحها صفة الصعوبة والتعقيد، إن امتلاك الإنسان لنوعية العقل والفكر ، وبالتالي القدرة على الاختيار والتصرف بحرية ، جعله يتحمل مسؤوليته الخاصة عن الأفعال التي يختارها ، وعن الأفكار والمفاهيم والمعتقدات التي يحملها عن نفسه وعن اتجاه الآخرين.

كما نعلم أن هذه حقائق مثبتة علمياً وتم اختبارها بنظريات علم النفس الحديث التي تعتمد على طبيعة الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض أو مع المواقف وعناصر البيئة المحيطة. من مجموعة من الجوانب الشخصية للفرد من نوع الأفكار والقيم التي ينتجها الفرد لنفسه والمواقف التي يواجهها لذلك ، على سبيل المثال ، نجد شخصاً يعاني من قلق شديد عندما يبدأ محادثة ودية مع رئيسه ، أو شخص من الجنس الآخر ، أو أي شخص مهم أو جذاب بالنسبة له. هو أن قلقه ينعكس على نفسه بالفعل بأشكال متعددة ومتزامنة ، وكل شيء يحدث في وقت واحد: قلبه ينبض بشدة وكعلامة على الانفعال ، يرتجف في حديثه ، ويحمر وجهه ويمكنه أن يقول لنفسه بصوت غير مسموع صوتي بأنه شخص مختلف وعاجز ومهمل ، وهذا مفهوم سلبي للذات أو فكرة خاطئة وسلبية (ابراهيم، 1980: 21).

### اهمية البحث :

لمفهوم الذات أهمية خاصة في بناء الشخصية لأنه يعبر عن فكرة أو مجموعة من الأفكار التي يحملها الشخص عن نفسه ، ويمكن اعتبار مفهوم الذات هذا على أنه الصورة التي يمتلكها الفرد عن نفسه ، فقد كان تأثير مفهوم الذات على السلوك والتكيف النفسي محور العديد من الدراسات ، بما في ذلك الدراسة

التي أجراها Martire و STEINER ، والتي وجدت علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والتكيف. ووجد (دوماس) أن النظرة الإيجابية للذات تمنح صاحبها قدرة أفضل على التعامل بنجاح مع الحياة. وأشار بانديورا إلى أن الصورة الذاتية تؤثر على احترام الفرد لذاته. اعتقدت فيتش أن الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات يحبون بعضهم البعض أقل من الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير الذات العالي. أظهرت الدراسة (Coopersmith Smith) أيضاً أن الصورة الفرد عن ذاته و حكمه عليها لا يؤثران على سلوكه فحسب ، بل يؤثران أيضاً على حياته(الشيخ،2006: 5)

يقول فيكتور ريمي أن مفهوم الذات ليس أكثر من هدف مدرك منظم ناتج عن الحاضر والماضي لمراقبة الذات ، وهذا ما يفكر فيه الفرد عن نفسه ، أي الخريطة التي يشير إليها الإنسان لفهم نفسه ، خاصة في أوقات الأزمات وتلك التي تتطلب اختباراً وتتكون من أفكار ومشاعر الفرد وآماله ومخاوفه وآراءه وما سيكون عليه (الظاهر ،2004: 22).

وأن فكرة الفرد عن الذات هي فكرة متماسكة وموحدة للقيم والمفاهيم التي تحدد شخصية الفرد وما هي نتائج التجارب التي قام بها، لذلك فإن الحاجة الأساسية للفرد هي الحفاظ على وحدة واتساق مفاهيم وقيم الذات (Epstein, 1980,p:91).

أما بالنسبة لـ "كاتل" (Cattel 1950) ، فيعتقد أن الذات هي أساس استقرار وانتظام السلوك البشري. قام بتقسيم الذات إلى ثلاثة أبعاد ، وهي الذات الحقيقية أو الفعلية ، والذات المثالية هي كما يود الفرد أن يرى نفسه ، والذات البناءة ، التي تعمل كمؤثر تنظيمي رئيسي يمارس التأثير على الخصائص الديناميكية في تفاعلهم المعقد. (هول ولينديسي، 1976 : 520)

وفي مجال الإرشاد والتوجيه ، من المفيد التعرف على خصائص الطلاب وطرق معرفتهم الذاتية وتأثير البيئة الاجتماعية في تشكيل مفهوم الذات . يقدم المرشدين والمربين خدمات الإرشاد بشكل مناسب ويساعدون في توجيه العملية التعليمية إلى الأفضل. (الشيخ،2006: 7)

و مفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه ، والتي من خلالها يمكنه تحديد قدراته و امكانياته ، وكان العلماء اهتمام العلماء بمفهوم الذات منذ فتره طويله ، نظرًا لأهميته في حياة الفرد ، وخاصة مفهوم الذات هو أحد العوامل الرئيسية التي تميز الافراد عن بعضهم البعض ، و عامل مهم في شخصيه الفرد، ومفهوم الذات يلعب دورًا مهمًا في تكيف الفرد مع بيئته ، إذا و مفهوم الذات لدى الفرد أما أن يكون إيجابياً أم سلبياً و هذا سيؤثر على سمات شخصية الفرد ، لأن تمتع الفرد بالصحة النفسية يعتمد على نوعية مفهومه عن ذاته (إيجابياً أو سلبياً) وللذات ابعاد متعددة ، منها الواقعية والمثالية والأكاديمية و الاجتماعية و الثقة بالنفس و الجسمية و هناك خصائص لمفهوم الذات لدى الفرد، فهو منظم ، متعدد الجوانب ، ونمائي، و تقييمي ، والعديد من الخصائص الأخرى ، ويتطور مفهوم الذات لدى الفرد وفقاً لمرحلة النمو التي مر بها ، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على مفهوم الذات ، بما في ذلك التنشئة الاجتماعية ، والتفاعل الاجتماعي ، و الرفاق ، الخبرات المدرسية ، وصورة الجسم ، خبرات الطفولة ، كل ما سبق يظهر أهمية كبيرة يلعبها مفهوم الذات في حياة الفرد ، فمن خلال مفهوم الذات يتمكن الفرد من التمتع بالصحة النفسية أو الابتعاد عنها.(القطناني،2011: 33)

إن توليد مفهوم الذات هو نتيجة التفاعل المستمر مع البيئة (خاصة البيئة الاجتماعية) والوعي الذاتي المتولد من خلال العلاقة الديناميكية بين الفرد والعالم الخارجي. وتوقعات الأفراد للأخرين أمر حاسم بالنسبة لهم. تقرير المصير. مفهوم. يرتبط مفهوم الذات ارتباطاً وثيقاً بالتجربة الشخصية ، ويعتمد تأثيرها على طبيعة هذه التجربة. الإيجابية هي نوع يتوافق مع مفهوم الذات والأعراف الاجتماعية ، فهو يجلب الشعور بالرضا والسعادة مع التخلي عن الركب. بالإضافة إلى التجربة السلبية الناشئة عن التعارض بين

قانون الرقابة المعياري ومفهوم "الذات" ، فإن الذات هي قيمة سلبية وتجعلها تشعر بالإحباط والإحباط والتوتر ، مما يؤدي إلى تعطيل العلاقة بين الشخص والمجال الذي لديه يختبر. (الشيخ 2006 :40).

يمثل مفهوم الذات مفتاح الشخصية ، وفي جميع جوانب التفاعل مع البيئة والعلاقة الدينامية مع البيئة ، فهو يمثل المدخل الرئيسي لخصائص الشخصية والعناصر المكونة لها ، فلا تفهم شخصيه الفرد ككل و كذلك سلوك الفرد الظاهري سواء كان سويا ام منحرفا الا في ضوء هذه الصورة الكلية التي يمتثلها الفرد عن ذاته. (القيسي ، 1997 ، ص 59). ويقول أبو زيد أن الإنسان في الوقت الحاضر بحاجة شديدة إلى فهم ذاته أكثر مما مضى، فبعد أن تعددت معرفة الإنسان بالعالم الطبيعي، كان لزاما عليه أن يكون أكثر معرفة بطبيعته البشرية وعالمة النفسي، وذلك من أجل تحقيق التوازن والتوافق بينة وبين العالم المحيط به (أبو زيد، 1987:45).

وأن هذا التغير السريع في العالم المحيط بالإنسان يحتاج إلى فهم كامل للذات حتى يستطيع الفرد التصدي لجميع العوامل التي يمكن أن تؤثر على شخصيته لاسيما مفهوم الذات الذي يعتبر حجر الزاوية للشخصية والقوة الداخلية لها (الاشول، 1984 :49) .

#### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

1. مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية
2. الفروق الإحصائية لمتغير مفهوم الذات وفق متغير التخصص (علمي ، ادبي)
- 3- الفروق الإحصائية لمتغير مفهوم الذات وفق المرحلة (ثاني ، رابع)
- 4- الفروق الإحصائية لمتغير مفهوم الذات وفق النوع (ذكر ، انثى)

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب وطالبات المدارس الاعدادية في تربية الديوانية الفرع العلمي والفرع الادبي للعام الدراسي 2020-2021 للدراسة الصباحية.

#### تحديد المصطلحات:

#### الذات لغة:

الذات في علم النفس مرادفة للشعور أو "الشخص". وبالتالي ، فهو يعارض سياسة شارل رونوفيه بين الذات والانا ، ويعرف الشخصية على أنها ارتباط بالعالم والارتباط. ما نعنيه إذن هو الوجود العاطفي باعتباره ذاتيًا ، بدلاً من الأنا ، وهو مؤشر على مجموعة من الخصائص الفردية.(سلامي،2001 : 112 )

#### الذات اصطلاحاً:

1. (Piers.E.V&Harris,1964 )

الذات متعددة الأوجه وتميل إلى الاستقرار مع تقدم العمر ، ويميز بين مفهوم الذات المعلنة عن الذات و مفهوم الذات التي يستنتجها الآخرون.(Piers &Harris,1964,p:55)

2. زهران(2000) :

يُعرّف مفهوم الذات على أنه فهم الوجود الفردي والنمو الذاتي والانفصال التدريجي عن مجال الإدراك ، وتشكل البنية الذاتية من خلال التفاعل مع البيئة ، بما في ذلك الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق و الثبات، وتنمو بسبب النضج والتعلم ( زهران ، 2000: 367).

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### تعريف مفهوم الذات

مفهوم الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، ومن هنا فإن مفهوم الذات يعطي تجهيزه عقلية يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية . ( بخيت، 1985: 6)

كما يعرف مفهوم الذات بأنه : بمثابة تصميم الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك بهذا التصميم ، فيما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنة بالآخرين ، وفيما يتضمن هذا التصميم أيضا من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منه ( فرج ، 1991، 70)

وينقل (المري، 1987) عن كوير سميث مفهوم الذات بأنه : مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وهي تشمل معتقدات توقع النجاح ودرجة الفشل ، ودرجة الجهد المبذول '( المري، 1987: 1456).

#### انواع مفهوم الذات :

هنالك نوعان لمفهوم الذات تحدث عنهما العلماء و الباحثون و هما :

● مفهوم الذات الإيجابي: ان معرفة الفرد لذاته بصورة جيدة وقبول الذات والتعايش مع الذات و فهمها ، يلعب دورًا مهمًا في الصحة النفسية والعقلية للفرد والقدرة على التوافق النفسي ، أي هو أيضا عامل أساسي في توافق الشخصية ، ويعتمد قبولنا لذاتنا بشكل أساسي على قبول الآخرين لنا و ونظرتهم إلينا ( زهران ، 1997: 71).

● مفهوم الذات السلبي: ان تصرفات الفرد و اساليبه في الحياة الخارجة عن اللياقة و الذكاء الاجتماعي، والتعبيرات الشخصية السلبية عن الذات أو للآخرين الناتجة عن تكوين الفرد هذا المفهوم سلبي بالنسبة للذات ، يعتمد على وجهات النظر السلبية للآخرين لسبب أو لآخر ، ويعتبر مفهومًا سلبي للذات أو عدم تقدير لها ( الحربي ، 2003: 25).

و من خلال ذلك ملاحظة أن الذات في الفرد إما أن تكون إيجابية ، وإما ان تكون سلبية ،تعتمد الصحة النفسية و العقلية للفرد على نوع تلك الذات ، وتؤدي الذات الإيجابية إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية ، يتماشى جيداً مع البيئة المحيطة والآخرين ، و الذات السلبية تجعله يقع في حالة من القلق والاضطراب وسوء التوافق.

### أبعاد مفهوم الذات

كان (وليم جيمس) أول شخص تحدث بوضوح عن ابعاد الذات في عام 1980 و هي:

أ- الذات الواقعية: هي الذات التي يراها ، ويعتقد الفرد أنها موجودة في الواقع.

ب- الذات المثالية: وهي ما يتمنى الفرد ان يكون عليه .

ج- الذات الاجتماعية: هي صورة الفرد التي يعتقد بأن الآخرين يفكرون و يتصورونها عنه.

د-الذات الممتدة: كل ما يشاركه الفرد مع الآخرين ، مثل العمل والأسرة والعائلة.

والوطن ( أبو زيد ، 1987: 112)

و لم يختلف كارل روجرز في تقسيمه لأبعاد الذات عن وليم جيمس ، حيث كانت تقسيماته قريبة جداً من تقسيمات جيمس ، ولكن اضافة الى تلك الأبعاد الذات المدركة ، و التي تتكون من خبرات إدراكية و انفعالية تتمركز حول الذات باعتبارها مصدراً للخبرة و السلوك .

وهناك من قسم الذات إلى ثلاثة أبعاد وهي:

● الذات الجسمية

●الذات الاجتماعية

●الذات العاطفية ( Sanders&phy,2004:93)

### خصائص مفهوم الذات

هنالك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات كما يذكرها(المحاميد،2003):

● مفهوم الذات منظم : عندما ينظم الأفراد خبراتهم او تجاربهم الخاصة ويعطونها معنى من خلال عملهم بإعادة تنسيق وتخزين المعلومات التي تشكل أساس وعيه الذاتي من خلال خبراتهم أو تجاربهم المختلفة و المتنوعة حيث يخزنها بشكل بسيط يسمى "التصنيفات".

● مفهوم الذات متعدد الجوانب: يتم التعبير عن السمة الثانية لمفهوم الذات ، أي أنها متعددة الأوجه او الجوانب ، وتعكس هذه الجوانب نظام التصنيف الذي يستخدمه الأفراد ، وكثير منها يشترك في نظام التصنيف الأفراد والمدارس في المنطقة التي شكلها نظام التصنيف حسب دراسات عديدة ،التقبل الاجتماعي والجاذبية الجسدية وما إلى ذلك.

● مفهوم الذات هرمي: تشكل جوانب مفهوم الذات هرم ، و قاعدته عبارته عن خبرات الفرد و تجاربه الشخصية والتي هي ما حصل عليه في ظروف خاصة ، و في المقابل ، أساس هذا الهرم هو مفهوم الذات العام.

● مفهوم الذات ثابت: يتسم المفهوم العام للذات بالاستقرار و الثبات النسبي ، ويكمن هذا الثبات النسبي في مراحل الحياة العمرية ، ولكن بسبب ما يمر به الفرد ، يتغير المفهوم من مرحلة إلى أخرى وذلك يعود إلى ما يمر به الفرد من المواقف والأحداث.

● مفهوم الذات النهائي: يكون الأفراد في بداية حياتهم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية لما يمرون به من تجارب و خبرات ، و لان الأفراد لا يميزون أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم في بداية حياتهم، و بنمو الطفل تزداد خبراته و مفاهيمه في كل جانب من جوانب حياته ، مما جعل لديه القدرة على أن يصل للتكامل بين هذه الأجزاء الفرعية لكي تشكل لديه اطار مفاهيمي واحد.

● مفهوم الذات تقييمي: إن لا يطور الفرد ذاته في موقف معين من المواقف التي تعرض لها ، ولكن يمكن يعمل على التقييم الذاتي في تلك المواقف ، وقد تكون هذه التقييمات وفقا لمعايير مطلقة (على سبيل المثال ، المقارنة المثالية) ، أو وفقا للمعايير النسبية (على سبيل المثال ، المقارنة مع زملاء أو المرجع) قيم تصور الآخرين ، تختلف أهمية ودرجة الأبعاد باختلاف الأفراد والظروف كل هذا يجعل مفهوم الذات تقييمياً.

● مفهوم الذات فريقي: حيث أن مفهوم الذات للقدرة العقلية على سبيل المثال ، ربط القدرة العقلية بالتحصيل الأكاديمي، أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية ، وهذا ما يجعله فريد من نوعه عن المفاهيم الأخرى التي لها علاقة نظرية معه ، لأنه من الممكن تمييز مفهوم الذات من البناءات أخرى ، مثل التحصيل الاكاديمي ( المحاميد ، 2003 : 117-122).

### تطور مفهوم الذات لدى الفرد

يبدأ مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظة الأولى التي يستكشف فيها الطفل أجزاء جسده و يعتقد إريكسون Erikson هناك العديد من العقبات التي تواجه الفرد فيه طريقه لتوكيد ذاته . على سبيل المثال، يمكن أن يولد الفرد في طفولته شعورا بالثقة أو عدم الشعور بالثقة تجاه الآخرين ، وإرجاع ذلك يكون لطبيعة اشباع الحاجات لدى الفرد هل كانت بشكل صحيح أو غير صحيح، وان لطبيعة تعامل الآباء والأمهات مع الطفل دور مهم في نجاح الطفل أو فشله في الاعتماد على نفسه و الاستغناء عن الآخرين، و أيضا لطبيعة تعامل الأهل مع الطفل في سن اللعب و الدراسة تأثير كبير في تطور مفهوم الذات لدى الطفل، وأن مفهوم الذات لدى الفرد ينمو و يتطور باستمرار خلال مراحل النمو المختلفة ، مثل مرحلة المراهقة و التي تعتبر مرحلة أزمة الهوية لدى الفرد و في نهاية هذه المرحلة يحدث تعديل في مفهوم الذات و صورته الذات نتيجة للنضج العقلي الذي يساعد الفرد على تحقيق التوازن بين استعدادات و القدرات و الإمكانيات ، وكذلك في مرحلة الشباب وما يمر بها الفرد من مشاكل او صراعات في تحقيق ذاته و ما ينتج ذلك من آثار، وكذلك سن الرشد وطبيعة علاقة الفرد من مع المجتمع الذي يعيش فيه فإما أن يكون الفرد شخص منتج أو مستغل و لديه علاقة جيدة بالآخرين أو العكس ، وبذلك يستطيع الفرد تنميته ثقته بنفسه أو يستسلم لليأس و الفشل. (العلي، 2003 : 32).

### العوامل التي تسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي:

- 1- معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته: وذلك لأن الفرد الذي يدرك مستوى قدراته وإمكاناته الشخصية والمادية و غيرها، يستطيع أن يصنع لنفسه أهدافا واقعية، ومستويات معقولة من الطموح، وهذا يسهل عليه تحقيق الأهداف والوصول إلى تلك المستويات، وهذا هام جدا خصوصا إذا ما أدركنا مات للنجاح السابق من أثر في النجاح الحالي أو اللاحق.
- 2- فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته : كلما كانت فكرة الفرد عن نفسه واقعية، وكان تقديره لذاته مرتفعة، فإنه سوف يتخذ قرارات بشأنه وتنفيذها و اعتبار نفسه مسؤولا عن تلك القرارات، وهذا يعطيه الثقة الكبيرة فيما يقوم به من تصرفات. أما إذا كانت فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ضعيفا فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة في ما يتخذه من القرارات وإلى القلق المستمر والتوتر الذي ينتج عن ذلك ( السرحان، 1996:38).

### النظريات التي فسرت مفهوم الذات :

#### 1. مفهوم الذات عند وليام جيمس :

يعد جيمس الذات أو الأنا تمثل للفرد اعضاءه – سماته الشخصية - قدراته-ممتلكاته المادية - أسرته - اصدقاءه-اعداءه-مهنته-هواياته -وغيرها ، وكذلك تشير هذه النظرية إلى أن الذات تتكون و تتحقق مت خلال النمو الايجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل :صفات الفرد و قدراته و المفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من ذاته و الآخرين و البيئة التي يعيش فيها ،وكذلك عن خبراته و عن الناس المحيطين به ،وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ،ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء او الانحراف، و لذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد و تجاربه و تصوراته عن نفسه وعن الآخرين ، ويؤكد روجرز على أن الفرد الذي يستطيع أن يتقبل ذاته بما فيها صورة الجسم و بكل ما تحمله من مزايا و عيوب ،ليس فقط على شكلها الحالي بل أيضا بماضيها و مستقبلها ،والقادر على تنظيم ما يدركه و قبوله في مجال إدراكه ،و نجاح الفرد في تحقيق ذاته يشعره بالراحة و يخليه من التوتر ، وبذلك يكون شخصا متوافقا،(النيل،2002، 159).

#### ومن أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات :

● مفهوم الكائن العضوي : وهو الفرد ككل ، والذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري الإشباع حاجاته المختلفة ، حيث إن تحقيق الذات وصيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي . ( فهمي، 1979 : 179).

● مفهوم المجال الظاهري : حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير ، هو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به ، عالم متغير باستمرار ، وقد ترك تلك الخبرة شعورية أو لا شعورية ، وحينما تكون الخبرة شعورية فإنها تختص بعالم الرموز ، والعالم الخاص بالفرد لا يدركه بالمعنى الكامل إلا الشخص نفسه. ( غنيم ، 1975 : 193 ).

و يتكون مفهوم الذات عند روجرز بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات و الاتجاهات و القيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة ، و خلال خبرته مع الأشياء و الأشخاص و بينهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته و ما يعنيه الفرد عن ذاته إنما يمثل الشكل و يكون شعورية، أما النواحي اللاشعورية بتمثل الأرضية ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هنالك أيضا



الدوافع العضوية او اللاشعورية التي يخضع لها الفرد، مما يؤدي به إلى التمزق و المرض ، ويذهب روجرز الى ان مفهوم الذات يمكن أن يتغير نتيجة للنضج و التعليم و تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل ( ابو زيد، 1987 : 71 )

### كما ادخل روجرز ثلاث مفاهيم توحيدية جديدة هي:

1. الحاجة إلى الاعتراف الإيجابي.
  2. الحاجة إلى اعتبار الذات.
  3. شروط المفهوم .
- وحاجة الاعتراف الإيجابي للذات تكون من قبل الآخرين ، حاجة عامة وإن لم تكن بالضرورة قطرية ، وهي ترتقي بظهور الوعي بالذات ، بحيث يسعى الفرد إلى الحصول على مفهوم الآخرين أكثر مما يسعى إلى الخبرات التي يقدرها الكائن العضوي الحي ،

كما أن حاجة اعتبار الذات يكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو إحباط حاجتها إلى الاعتراف الإيجابي بحيث يكتسب الفرد حاجة اعتبار الذات، وهي تعمل مستقلة عن العلاقات مع الآخرين، وأن مستوى اعتبار الفرد لذاته يؤدي إلى ثراء ونضج وتشعب الشخصية كلها ، وهذا يرى روجرز أن السلوك لا يصدر مباشرة عن أشياء حدثت في الماضي ، بل ليس ثمة سلوك إلا ويواجه حاجة راهنة.

أما شروط المفهوم فهو الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات والسعي وراء بعضها الآخر بناء على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات ، وتساعد هذه المفاهيم الثلاثة في إيضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها . ( هول وليندزي، 1978: 624-625)

### خصائص الذات لنظرية كارل روجرز :

يذكر (هول و ليندزي، 1978: 612-613) ان الانسان و يملك بعض الخصائص (ان استجابته للمجال الظاهري تكون ككل منظم حتى يشبع حاجاته – ان له دافعا أساسيا واحد هو أن يحقق و أن يكون ويعزز ذاته – أنه قد يرمز خبراته بحيث تصبح شعورية ، أو ينكر عليها الرمز بحيث تظل لا شعورية ، أو قد يتجاهلها كلية)، كما و قد حدد روجرز خصائص الذات في عدة نقاط:

- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الآخرين و تدركها بقيم مشوهة
- تنزع الذات لاتساق
- يسلك الكائن بأساليب تنسق مع الذات
- الخبرات لا تتطور مع الذات و تدرك بوصفها تهديدات
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج و التعلم (محمد، 2008 : 62)

ولقد أوضحت هذه النظرية ان التناقض بين مجالات الذات المختلفة مرتبط بأعراض و مشاعر مختلفة، ويرجع حجم الأعراض الانفعالية لحجم التناقض بين تلك المجالات ، حيث أن التناقض بين الذات الفعلية و المثالية يؤدي إلى فقدان الآمال و الاماني ، و يؤدي تناقض الذات الفعلية و المثالية إلى شعور الأفراد

بالاكتئاب المرتبط بمشاعر الحزن ، وعدم التشجيع و الإعاقة الحركية النفسية ، وكذلك يؤدي تناقضهما إلى نتائج سلبية مثل توقع العقاب لعدم الوفاء بالواجبات و المسؤوليات، و لذلك فعندما يتناقض مفهوم الذات الفعلي والمالي فإن الأفراد يشعرون بإثارة ترتبط بالقلق و العصبية ز الإثارة النفس حركية (Andersen , 2000 , 29)

#### 4. مفهوم الذات عند البورت:

يعرف البورت أنه من علماء النفس "الانا" Ego أو حتى "الذات " Self، وقد درس البورت المعاني المختلفة للانا والذات في الكتابات السيكلوجية، ونتيجة للخلط بين المعاني المتعددة للانا و الذات اقترح تسمية كل وظائف الذات أو الأنا (الوظائف الأساسية او الجوهرية للشخصية)، و التي تشمل كل من ، هوية الذات ، و تقدير الذات ، و امتداد الذات ، و صورة الذات ، فهي تمثل الجوهر الذي ينمو مع الزمن ، و يعتقد البورت ان الأنا والذات قد يستخدمان بشكل وصفي للتعبير عن الوظائف الأساسية أو الجوهرية في المجال الشخصية.(هول ليندزي، 1978: 254-353)

ويعتقد البورت أنه على الرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات ، إلا أن مفهوم الذات لا غنى عنه وأساسي في أبحاث الشخصية. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى التأثير القوي لإرث فرويد في التاريخ، و يرى البورت أن فرويد رحل قبل أن يكمل نظريته في الانا بصورة كاملة. و يعتبر مفهوم الذات عند البورت هو الانا و الأنا يوجد بداخلها عملية ديناميكية تتسم بقوة إيجابية كبيرة (محمد، 2008: 75)

#### 5. مفهوم الذات عند ماسلو :

تحدث ما سلو عن الذات من خلال هرم الاحتياجات الشهير. يتكون هذا الهرم من خمسة درجات. تبدأ هذه الاحتياجات من الاحتياجات الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات. كما يعتقد أن تحقيق الذات هو مرحلة متميزة يمكن أن تجعل من الفرد ان له كيان مستقل وتميزه غيرة . وذلك من خلال قدرة الفرد على تحقيق طموحات عالية

التي يأمل في تحقيقها (Ware&Johnson, 2000:232)

و يشير ماسلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتميزون بمجموعة من السمات التالية:

- رؤيتهم للواقع دقيقة وواقعية.
- هم أفراد يقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم.
- هم أفراد يتميزون بالبساطة و العفوية.
- إنهم يهتمون بالمشاكل من حولهم أكثر من اهتمامهم بأنفسهم.
- إنهم يعملون على نطاق بين حاجتهم للخصوصية والانفصال عن الآخرين.
- غالبًا ما يكونون مستقلين وبالتالي فهم لا يعتمدون على بيئتهم أو ثقافتهم.
- يظهرون تحديدا مستمرا من التقدير.

- يخبرون خبرات الذروة.
- اهتمامهم بالناس بشكل عام وليس فقط أحبائهم أو أصدقائهم.
- لديهم صداقة عميقة مع عدد قليل من الأصدقاء.
- يتقبلون القيم الديمقراطية التي تحيط بهم.
- هم أفراد يتميزون بالأبداع.
- إنهم ليسوا خاضعين تمامًا للثقافة ويميلون إلى التوجيه الذاتي.
- لديهم قيم عالية.

وأشار ماسلو إلى أن حاجة الفرد لتحقيق الذات يعمل الفرد على إشباعها بعد تلبية الاحتياجات السابقة الأخرى خاصة الفسيولوجية منها ، وتعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات أقل حاجة ملحة لأنها لا تشكل تهديداً لحياة الإنسان مثل الحاجات الأساسية الأخرى ، لذلك لا يستطيع الكثير من الناس الوصول إلى مستوى تحقيق الهوية ، لذلك ، في بعض الحالات ، قد تصبح البيئة الاجتماعية و الثقافية عقبة في طريق تحقيق الأفراد لذواتهم بما تفرضه البيئة من معايير ، وقد يتطلب تحقيق الذات أحياناً من الفرد التغلب على هذه المعايير وكسرها ، و التحرك لدى الفرد يكون من داخله أكثر منه من خلال هذه المعايير ، وقد يهدد تحقيق الذات المرتبط بالنمو احتياجات معينة ، لأن الناس يعتقدون أن الفرد لا يمكنه الوصول إلى الهدف قبل ان يصل إلى الاحتياجات الأساسية. ، لذلك قد يصبح تهديداً لحاجات الامن على سبيل المثال أو لحاجات غيرها ( Hergenhahn &Olson, 2006:48-51 ).

#### 6. مفهوم الذات عند روزنبرج :

الذات إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح مفهوم حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للقرود وارتقاء سلوك تقيمه لذاته ، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، والديانة وظروف التنشئة الوالدين أن روزنبرج وضع للذات ثلاثة تصنيفات هي :

1. الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها
2. الذات المرغوبة : وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد
3. الذات المقدمة : وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين ، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع مفهوماً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين. ويعتبر روزنبرج مفهوم الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوع يتعامل معها ، ويكون نحوها اتجاهه ، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى ( كفاي ، 1989 : 971).

#### 7. مفهوم الذات عند كوبر سميث :

لقد استخلص "كوبر سميث" نظريته لتفسير مفهوم الذات من خلال دراسته لمفهوم الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتعلق داخل منهج واحد ومدخل معين لدراسته

، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد أيضا - بشدة أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية (كفاي، 1989: 104)، فضلا عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن مفهوم الذات ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان مفهوم الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فمفهوم الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنة الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن مفهومه لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي، وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن مفهوم الفرد لذاته، تكون متاحة للملاحظة الخارجية (سليمان، 1999: 99) التي كذلك أشار سميث في كتاباته ودراساته إلى أن جذور مفهوم الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما:

الأول: مدى الاهتمام والقبول والاحترام الذي يلقاه الفرد من ذوي الأهمية في حياته، وهم يختلفون من مرحلة الأخرى من مراحل الحياة، فقد يكون الوالدان ورفاق المرحلة بين ذوي المكانة والتميز أو الأصدقاء.

الثاني: تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل. (عبد القادر، 2015: 23)

يشير (كفاي، 1989) إلى أن نظرية "زيلر" في مفهوم الذات نالت شهرة أقل من نظريتي روزنبرج وكوبر سميث، وحظيت بدرجة أقل منها، من حيث الذبوع والانتشار، لكنها في الوقت

نفسه تعد أكثر تحديدا وأشد خصوصية، أي أن زيلر يعتبر مفهوم الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات. وينظر زيلر إلى مفهوم الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي (كفاي، 1989: 105)

#### 10. مفهوم الذات عند فرويد :

لقد أعطى المزيد من الاهتمام لمفهوم الذات في ضوء وظيفة الأنا والذات عند فرويد تمثل كل ما هو عقلا في الحياة العقلية للفرد كما أنها تضم مجموعة من العمليات العقلية مثل الإدراك والتفكير، فهي التي تحدد محتوى الشعور وتفرق بين الواقع والخيال، وقد ركز فرويد والفرويديين على أهمية اللاشعور كجزء أساسي من مكونات الذات (دويري، 1997: 19)

#### 11. مفهوم الذات عند ميد:

ميد كانت متناقضة مع فرويد حيث رأت أن النفس والذات عبارة عن شيء مدرك، وأن الفرد يستجيب لنفسه الشعور معين واتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له. للاتجاهات الاجتماعية دور في تحديد النفس الاجتماعية كما تعتقد ميد أن مفهوم الذات شيئا واضحا ومميزا لأنه يدرك بالحواس، وأن الفرد لا يمتلك ذاتا واحدة تكون في كل الأحوال، وإنما للفرد عدة ذوات بحسب الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد فدور الأب له ذاته، ودور الأخ ودور الصديق (خير الله، 1986: 33).

**12. مفهوم الذات عند سوليفان:**

اوضح ان الذات التي تعد بناء من النواهي والضوابط التي توجه سلوك الفرد بما يحقق له الأمن، و القلق والتوتر منذ الطفولة حيث تمثل لرغبة والديه تجنباً للقلق الناتج من فقدان حبهما، فيصطنع لنفسه ضوابط السلوك التي تشكل النظام الذات وفقاً للقيم الاجتماعية وقد أعطى سوليفان إهتماماً كبيراً لتفاعل الطفل مع الناس ذوي الأهمية الخاصة كالأم والأب (عبد الرحمن، 1998: 27).

**13. مفهوم الذات عند كاتل:**

أوضح أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه وقد قسم الذات الى قسمين: الواقعية وهي الذات الحقيقية أو العقلية، والذات المثالية هي ذات الطموح، وان الذات العقلية أو الحقيقية هي تمثل حقيقة الفرد، وكما يقر بها، أما الذات المثالية فهي كما يود الفرد أن يرى نفسه (غنيم، 1975 ، 92).

**14. مفهوم الذات عند كارن هورني :**

ترى أن لكل فرد ذاته الحقيقية و الذات المثالية فالذات الحقيقية تتضمن الأشياء الحقيقية عن أنفسنا في أي وقت أما الذات المثالية فإنها تعكس ما يجب أن تكون عليه ، وهي هدف يسعى اليه الشخص السوي لتحقيقه مستقبلاً، وبالنسبة للفرد فإن كلا من الذات الحقيقية والمثالية متقاربتين و غير متباعدين ولذلك تكون طموحات الفرد واقعية ودينامية (عبد الرحمن، 1998 : 29).

**دراسات سابقة****الدراسات العربية****1. دراسة محافظة و الزغبي (2007)**

هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الاكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (751) طالبا و طالبة مت طلبة الجامعة، و لقد استخدم في دراسة مقياس " تنسي" لمفهوم الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ، والكلية ، والمستوى الدراسي.

**2. دراسة حسينة (2012):**

هدفت الدراسة عن علاقة مفهوم الذات بتصورات الامومة لدى الفتاة الجامعية ، بجامعة وهران و بلغت العينة 360 طالبة حيث طبق عليهن اختبار مفهوم الذات بالإضافة إلى استمارة الامومة و دراسة الحال و استخدام معامل بيرسون و المتوسطات و الانحرافات و أسفرت النتائج على أن الفتاة الجامعية تسعى للوصول إلى تحقيق مفهوم ذات منسجم و إيجابي يسمح لها والفاعلية على جميع في عدة الحياة المهنية و الاجتماعية و الشخصية.

**دراسات الأجنبية****1. دراسة (Ling,1998)**

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في مفهوم الذات بين طلبة جامعة تامكنج من الذين شاركوا في النشاطات اللامنهجية ، مع الذين لم يشاركوا في مثل هذه النشاطات، وتكونت عينة الدراسة (140) طالبا و طالبة ، موزعين على عدة مجموعات، حسب المشاركة في البرامج اللامنهجية، وحسب الطالب هل هو من المبتدئين ام من القدامى ، ولقد استخدم في الدراسة مقياس "تنسي" لمفهوم الذات ، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات.

## 2. دراسة (Robers . Schneider ،1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات والقلق لدى الطلاب المهاجرين في المدارس الاعدادية ، وشملت العينة ( 204 ) طالبة مواطنة ألمانية و (160) طالبة مهاجرة إلى ألمانيا وأسفرت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات بين المواطنين والمهاجرين لصالح المواطنين، كما أظهرت الدراسة أن المواطنين اقل قلقا من المهاجرين.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث و إجراءاته :

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد منهجية البحث و اختيار عينة ممثلة له ،وتبني اداة لقياس مفهوم الذات، و تطبيق هذه الأداة على عينة البحث التي تم اختيارها ، فضلا عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات و الخروج بالنتائج ، و جرى ذلك على الصورة الآتية:

### اولا: منهج البحث

منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو البحث الوصفي .

### ثانيا : مجتمع البحث

يشير المجتمع إلى المجموعة الشاملة بالعناصر التي يسعى الباحثون الى تعميم نتائج البحث عليها التي لها علاقة بالمشكلة (عودة وفتحي ، 1992: 159).

و تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف ( الرابع - السادس ) في المدارس الاعدادية في تربية الديوانية ( الدراسة الصباحية ) للعام الدراسي 2020-2021 .

### ثالثا: عينة البحث

يمكن تعريف العينة على أنها نموذج يحتوي على جانب أو جزء من وحدة المجتمع الاصلي و الممثلة له ، و التي تحمل خصائصه مشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يتيح للباحثين إثراء جميع وحدات ومفردات المجتمع الأصلي ، وخاصة في حالة و صعوبة أو استحالة كل تلك الوحدات. (قنديلجي ، 1993 : 112) و عليه تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ذات الأسلوب المتساوي و تتالف من ( 60 ) طالبة موزعة حسب المراحل و التخصصات حيث تم تقسيم العينة الى الفرعين (العلمي والادبي ) مسحوبه من طلبة الصف ( الرابع - السادس ) كما مبين بالجدول رقم (2)

### الجدول (2) عينة المجتمع

القسم	مرحلة ثانية	مرحلة رابعة
الفرع العلمي	25	25

25	25	الفارح الادبي
50	50	المجموع

#### رابعاً : اداة البحث

تبنت الباحثة مقياس ( منصر ، 2017) الذي تبني التعريف النظري مفهوم الذات بأنه: عبارة عن مفهوم الفرد و إدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصيته او كينونته الداخلية و الخارجية، و يتمثل ذلك في الجوانب الاكاديمية و الجسمية و الاجتماعية والثقة بالنفس ( ابو ناهية ، 1999: 17) ، و عينة البحث و تحديد البدائل التي تناسب الاجابة على تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحياتها و عرضها على الخبراء .

تكون المقياس من (36) فقرة يجاب عنها خمس بدائل (دائماً غالباً احياناً نادراً ابداً) على الرغم ان المقياس يتسم بالصدق و الثبات الا ان الباحثة قامت بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكيف المقياس على عينة البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس و علم اجتماع تحقق عند اتفاق الاكثريه على صدق الفقرات ثم وضع معيار للحكم على صلاحية كل فقرة من الفقرات تعد صالحة اذ اتفق عليها (9) من مجموع (10) اي بنسبة (90%) منهم.

#### الوسائل الاحصائية

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع اهداف الدراسة للتوصل الى معرفة النتائج من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وبرنامج (Excel) والتي من خلالها تم الحصول على ما يلي:

- 1- الوسط الحسابي.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- النسبة المئوية
- 4- اختبار ( ت ) لعينة واحدة.
- 5- اختبار ( ت ) للعينات المستقلة .

#### الفصل الرابع

سيتم عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها والاستنتاجات، المقترحات، التوصيات

#### الهدف الاول : معرفة مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لغرض التحقق من الهدف الاول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (100) طالبا وطالبة من تربية الديوانية على مقياس مفهوم الذات و بصيغته النهائية و قد اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث هو (120.88) و بانحراف معياري (11.86) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108) باستعمال t-test لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين اذ ان القيمة المحسوبة بلغت (8.41) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.9) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) و باتجاه متوسط العينة و هذا يشير ان الطلبة تربية الديوانية لديهم مفهوم ذات ايجابي كما موضح في الجدول (3)



## جدول (3)

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	t-test المحسوبة	t-test الجدولية	درجة الحرية	الدالة
199	120.88	108	11.86	8.41	1.9	99	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطلبة احيانا ما يتسمون بمفهوم ذات إيجابي ، وهذا مؤشر إيجابي والذي من الممكن تفسيره الى ان طلبة المرحلة الاعدادية قد وصلوا الى مرحلة نمائية متقدمة تنسم بالنضج الذاتي والثقة بالنفس والى حد معقول وخاصة عينة البحث التي اشتملت على طلبة الرابع والسادس ، فهم متقبلين التفاعل بصورة ايجابية مع الذات ، و القبول الذاتي و الثقة الواضحة بالنفس و القدرة على التحدث و المناقشة مع الآخرين و الميل إلى تطوير الذات، و ادراك القدرات الأكاديمية و السعي إلى التفوق الدراسي و القدرة على تكوين الصداقات و الحفاظ على الأصدقاء و تقبل آراء الآخرين و أفكارهم و الشعور بتقبل و احترام الآخرين وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (حسينة، 2012) التي توصلت إلى: ان طلبة الجامعة يسعون للوصول إلى تحقيق مفهوم ذات منسجم و إيجابي يسمح لهم بالتفاعل و النجاح على جميع اصعدة الحياة المهنية و الاجتماعية و الشخصية .

## الهدف الثاني: التعرف على الفروق الاحصائية وفق متغير التخصص (العلمي ، الادبي)

## جدول (4)

القسم	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	t-test الجدولية	الدالة
الفرع العلمي	50	122.7	11.268	1.19	1.98	غير دالة
الفرع الادبي	50	119.06	12.34			

يشير الجدول (4) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (1.19) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.98) ، وهذا يعني تساوي الآراء او تقاربها ، بين الفرعين (العلمي والادبي) و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ling,1998) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات .

## الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير الصف (الرابع - السادس)

## جدول (5)

المرحلة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test المحسوبة	t-test الجدولية	الدالة
الرابع	50	122.06	11.64	0.77	1.98	غير دالة
السادس	50	119.7	12.16			

يشير الجدول (5) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (0.77) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.98) . وهذا ما يعني تساوي الآراء. وهذا يعني مقبولة الفترات بين الصف (الرابع - السادس) و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ling,1998) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات .



## الاستنتاجات

استنتجت الباحثة عدد من النقاط الاتية:

1. عينة البحث لديهم مفهوم ذات إيجابي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص (علمي ، ادبي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الصف ( الرابع - السادس ).

## المقترحات

تقترح الباحثة عدد من النقاط و هي:

1. تناول البحث الحالي التعرف على مفهوم الذات و اجراء مزيد من الدراسات التي تتناول هذا المتغير مع متغيرات اخرى (مثلا : الذكاء الاجتماعي، دافعية الإنجاز الدراسي، المهارات الاجتماعية، آليات الدفاع النفسي، السلوك العدواني، الصلابة النفسية) .
2. اجراء دراسات تهدف إلى معرفة مفهوم الذات لدى عينات أخرى(مثلا: التلاميذ في المدارس الابتدائية ، طلبة مرحلة المتوسطة ، طلبة مرحلة الاعدادية ، الاطفال في الروضة )
- 3 . دراسة العلاقة بين مفهوم الذات و التكيف النفسي لدى طلبة الجامعة.

## التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة :

1. وضع برامج تربوية لأولياء الأمور عن طريق المؤسسات الإعلامية و التربوية تساعد على تأمين تربية سليمة تنمي مفهوم ذات إيجابي لدى الأبناء و ذلك من أجل أن يكون لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم و طموحاتهم و تكوين لديهم صورة إيجابية واضحة عن الذات ، و كذلك الاحترام و التقدير للذات و الثقة بالنفس و الاستقلال الذاتي و الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها و نقاط الضعف لمعالجتها و تحويلها إلى نقاط قوة لدى الأبناء.
2. إقامة ورش و ندوات خاصة داخل الكلية لتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة و ذلك من خلال مساعدة الطلبة في تنمية الأفكار الإيجابية الصحيحة عن الذات و الاخرين و التخلص من الأفكار السلبية عن الذات و الاخرين و تنمية الرضا و التقبل للذات و الثقة بالنفس و تقبل الآخرين و افكارهم و شخصياتهم و التقييم الايجابي للذات و تكوين فكرة ايجابية واقعية عن الذات ، مما يؤدي مفهوم الذات الايجابي الى الصحة النفسية و التوافق النفسي و التكيف السليم مع البيئة.
3. اجراء محاضرات الارشاد للطلبة في الجامعات و المدارس لتنمية مفهوم ذات إيجابي لديهم و ذلك من خلال تدريبهم على التفكير الإيجابي و المنطقي و مساعدتهم على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم و النظرة الواقعية عن الذات و تنمية الشعور بالرضا و القبول الذاتي و الشعور بالأهمية الذاتية و مساعدتهم

## المصادر

### المصادر العربية

#### ● القرآن الكريم

ابراهيم ، عبد الستار ( 1980). العلاج النفسي الحديث . المجلس الوطني للفنون و الأدب ، الكويت.

- ابو زيد، ابراهيم احمد (1987). سيكولوجية الذات و التوافق (ط 1) ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ابو ناهية ، صلاح الدين( 1999) . التقويم والقياس النفسي و التربوي "مقياس مفهوم الذات لدى الراشدين" العدد 13 ، ص 13-17 السنة الرابعة ، جامعة الأزهر بغزة : فلسطين.
- الاشول ، عادل عز الدين (1984).سيكولوجية الشخصية - تعريفها -نظرياتها-نموها - قياسها - وانحرافاتهما ، القاهرة : مكتبة انجلو المصرية.
- بخيت ، عبد الرحيم (1985). دور الجنس في علاقته بتقدير الذات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المؤتمر الأول لعلم النفس ، القاهرة ، مصر.
- بركات، زياد (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة ، المجلد 1، العدد 2، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الحربي ، عوض ( 2003 )،العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم . رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- حسينة ، لصقع (2012) . مفهوم الذات و علاقته بتصورات الامومة لدى الفتاة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد السابع، جامعة وهران : الجزائر.
- خير الله ، سيد (1986) . مفهوم الذات ( اسسه النظرية و التطبيقية)، ( تأليف : دالاس د ، لايبين ) ، ترجمة : فوزي بهلول) ، مراجعة و اشراف: سيد خير الله ،بيروت : دار النهضة العربية .
- دويري، مروان (1997) . الشخصية - الثقافة و المجتمع العربي-دراسة نفسية و اجتماعية (ط1) ، الناصرة: مطبعة النور الحديثة.
- زهران ، حامد السلام (2000) . علم النفس الاجتماعي ( ط 6) ، القاهرة : عالم الكتب.
- زهران ، حامد عبد السلام (1997) . الصحة النفسية و العلاج النفسي(ط 3) ، القاهرة : علم الكتب.
- السرхан، عبير ابراهيم (1996). العلاقة بين مفهوم الذات و مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
- سلامي، نوربير (2001) . المعجم الموسوعي في علم النفس ، ( ترجمة وجيه اسعد )، دمشق: منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (1999). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة قطر ،مجلة علم النفس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24.
- الشيخ ، دعد (2003) . رحلة في عالم المتقاعدين - مفهوم الذات و التكيف (ط 1)، دمشق: دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشيخ، دعد (2006) . مفهوم الذات بين الطفولة و المراهقة (ط1) ، دمشق: دار كيوان للطباعة و النشر و التوزيع.

الظاهر ، قحطان احمد (2004) . مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق (ط 1) ، عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.

عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات شخصية، القاهرة : دار قباء للنشر و التوزيع .

عبد القادر ، منى خالد حسن (2015) ، مفهوم الذات و علاقتها بالقلق الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بمدينة شندي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة شندي ، السودان.

عدس ، عبد الرحمن، وتوق ، محي الدين(2005). المدخل إلى علم النفس(ط6) ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العلي ، مهند (2003) ، مفهوم الذات و أثر بعض المتغيرات الديمقراطية و علاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي الثانوية الحكومية في محافظتي جنين و نابلس.( رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ، مصر .

عودة، احمد سليمان ، وفتحي حسن مليكاوي(1992) . اساليب البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية (ط 1) ، الاردن : مكتبة الكناني للنشر و التوزيع

غنيم، سيد محمد(1975). سيكولوجية الشخصية -محدداتها-قياسها-نظرياتها، القاهرة : دار النهضة العربية فرج ، صفوت (1991). مصدر الضبط و تقدير الذات و علاقتها بالأنبساط و العصائية، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية "رانم" ، ك1 ، ج 1.

فهيم، مصطفى (1979). الصحة النفسية: دراسة سيكولوجية في التكيف (ط 1) ، القاهرة : مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع .

قنديلجي، عامر ابراهيم (1993) . البحث العلمي و استخدام مصادر ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

القنطاني، علاء سمير موسى (2011)، الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.

كفافي، علاء الدين (1989) ، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد9 ، العدد 39، مجلس النشر العلمي الكويتي، الكويت.

كفافي، علاء الدين (1997) . الصحة النفسية (ط 4) ، القاهرة : دار هجر للنشر و التوزيع و الإعلان .

محافطة ، سامح ، و الزغبى، زهير(2007) أثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الاكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد1/35 ، الجامعة الاردنية: الأردن.

المحاميد، سيد شاكر (2003). علم النفس الاجتماعي (ط 1) ، عمان : دار المكتبة الوطنية.

محمد، سهام (2008)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية ،(رسالة ماجستير غير منشورة ك، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، مصر.



- مخير، صلاح (1979). مدخل الى الصحة النفسية (ط1) ، القاهرة: مكتبة انجلو المصرية .
- المري ، اسماعيل محمد(1987). العلاقة بين تقدير الذات و بعض الصفات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية ، جامعة الزقازيق، المجلد3، العدد3.
- منصر، نجبية (2017) . مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه بخير. رسالة ماجستير ، كلية العلوم المجتمعية و الإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر..
- النقيثان ، ابراهيم بن محمد (2005) ، مفهوم الذات و علاقته بمستوى التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير، جامعة الملك بن سعود ، الرياض ، السعودية.
- النيال ، مياسة (2002) . التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة : الإسكندرية.
- هول، كاليفين، و ليندزي ، جارندر (1978). نظريات شخصية ( ط 2 ) ، ترجمة : فرج، احمد فرج، و فطين، لطفي، و حنفي، قدرى ( ، القاهرة: دار الشايع للنشر و التوزيع.

#### المصادر الأجنبية

- Andersen ,M.(2000).Doing sport psychology, Champaign, IL :Human kinetics.
- Epstein ,S.(1980).Personality, Basic Aspects and Current Research Prentice Hal, Inc.
- Hergenhahn , B.and and Olson ,M.(2006).An Introduction to The eories of Personality, New Jersey :Prentice Hall.
- Ling,Lo(1998).The effects of Extra-Gurricular activities on the self concept of Taiwanese university students Dissertation Abstract Intentional-A39/03,P.750,sep.1998.
- Piers, E.V . & Harris ,D.A .(1964).Age and other corrections of self – concept in children, journal of educational psychology,p 55.
- Robers.C. M. Schneider W.(1999).Self-concept and anxiety in immigrant children, innernational-journal-of-behavioral -Development,Vol 23(1),Pp 125-147
- Sanders ,C and phye ,G.(2004).Bullying : Implications for the class room ,A Volume in the Education psychology series, ELSEVEIVER Publications.